تصريحات يهودية
في مواجهة الصحوة الإسلامية

حقوق الطبع محفوظة
١٤٢١-٢٠٠٠

تصريحات يهودية
في مواجهة الصحوة الإسلامية

إعداد: إبراهيم النعمة

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ... ﴾

سورة المائدة آية ٨٢

مقدمـة

الحمد لله حمداً يبلغني رضاه! والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبة المخلصين الصادقين، ومن اتبع هواه إلى يوم الدين!

أما بعد:

فإن من الحقائق الثابتة: أن الهزائم التي لحقت أُمتنا المسلمة منذ قرون وقرون، كانت بسبب ابتعادها عن دينها، يشهد بذلك مَنْ أرَّخوا لتلك الفترات مسلمين وغير مسلمين. وعلى مقدار تسيُّب الأمةِ المسلمةِ من دينها تكون الهزيمة. وهكذا نرى الحقيقةَ واضحةً كالشمس في ضحاها في مأساتنا في فلسطين. فإنَّ النكبة قبل أن تحل بهذا البلد الشهيد، أصاب المسلمين ما أصابهم من وهْن في عقيدتهم، وضعف في نفوسهم، وتَشَتتت الأمةُ وتفرقت تحت راياتٍ تعددت ألوانها، وكثرت تسمياتها، فأثمرت التمزق والوهن. وهذا سرُّ نجاح الأعداء في كل ما أحرزوه فينا. ففي الوقت الذي لَمَّ فيه اليهودُ شَعَثَهم، ورَتَقُوا فَتْقهم، ووحَّدوا أشتاتهم، وقوّموا مَيْلَهم، وحسموا داءهم –نجد الأمة المسلمة قد اعوجَّ دربُها، وزاغَ نهجها، بعد أن وقعتْ بمكايد وحبائل الأعداء.

وحين نلقي نظرةً إلى مأساتنا في فلسطين، ونكبتنا في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، نراها تكاد تكون صورةً طبقَ الأصل لمأساتنا في

الأندلس –فردوسنا المفقود- من تفرُّق الكلمة، وتبدد الشمل، حتى عَبَثَ فيهم الشاعر فقال:-

مما يُزَهِّدني في أرض أندلسٍ
ألقابُ معتصمٍ فيها ومُعْتضدِ
ألقابُ مملكةٍ في غير موضعِها
كالهرِّ يحكي انتفاخاً صَوْلةَ الأسدِ

ولكن أين صولةُ الأسد من صولة الهر؟!!

وليس هذا وحده الذي أصابنا في فلسطين، فقد زاد على ذلك كله، محاولةُ فئات كثيرة إخراجَ قضيتنا من إطارها الإسلامي إلى الإطار القومي. وفي هذا من النجاح ما كان أُمنيةً من أعزّ الأماني لدى اليهود وأشياعهم، ظلوا يحلمون بتحقيقه عشرات من السنوات، وأعطيناه إلى اليهود هدية سائغة بلا مقابل. وهكذا وقع أبناء من جلدتنا فريسةً في حبائل (الصهيونية) من حيث يشعرون أو لا يشعرون!

إن من الحقائق التي ينبغي أن يعرفها كل مسلم في هذا الوجود: أنه لو صدرت في العالم العربي آلافُ الصحف والمجلات التي تحمل الأسماء الرنانة، والعبارات الطنانة، رافعةً الشعارات الثورية، ووقف كل الزعماء والرؤساء والملوك والأمراء والحكام الثوريين وغير الثوريين يُدَبِّجُون الخطبَ النارية على شاشات التلفاز أو الإذاعات ... فإن هذا كله لا يهدد إسرائيل بالزوال، بل لا يزعجها، بل لا يعكر حتى

مزاج حلفائها وأتباعها الظاهرين منهم: كالأمريكان، ومَنْ ينصرونهم من وراء ستار كالشيوعيين لكنَّ اليهود وحلفاءهم الظاهرين والمتسترين يعلو صراخهم، ويشتد عويلهم، إذا علموا بأية بادرة كانت من بوادر (اليقظة الإسلامية) تسري في جسد الأمة المسلمة، ذلك أنهم يعلمون أن الذي يهدد إسرائيل – بحق- : هو دخول الإسلام في خضم المعركة مع اليهود وجهاً لوجه. فقد صار من الحقائق المسلمة: أن أقرب طريق لتحرير فلسطين لا يكون إلا تحت راية الإسلام، التي ما حارْبنا تحت لوائها إلا كُتِبَ لنا النصر المؤزر، وما حارْبنا تحت لواء غير لوائها إلا كُتِبَ لنا الاندحارُ والهزيمة.

ويظل اليهودُ وأعوانهم في الشرق والغرب يعملون ويعملون في محاربة الإسلام والإسلام وحده، لأنه هو الذي يرعبهم بحق. وقد قال (بن غوريون) رئيس وزراء إسرائيل الأسبق:

((... نحن فقط نخشى الإسلام، هذا المارد الذي نام طويلاً وبدأ يتململ من جديد**))**[1].

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية، تأليف زياد أبو غنيمة ص٤٦، دار التوزيع والنشر الإسلامية/القاهرة.

وقال (شمعون بيريز) رئيس وزراء إسرائيل السابق في مهرجان خطابي أثناء المعركة الانتخابية في إسرائيل سنة ١٩٧٨م:
((إنه لا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة ما دام الإسلام شاهراً سيفه، ولن نطمئن على مستقبلنا حتى يُغمِدَ الإسلامُ سيفه إلى الأبد))[١].

وقال (اسحق رابين) أحد رؤساء وزراء إسرائيل:
((إن مشكلة الشعب اليهودي: هي أن الدين الإسلامي ما زال في دور العدوان والتوسع، وليس مستعداً لقبول أية حلولٍ مع إسرائيل: إنه عدونا اللدودُ الذي يهدد مستقبل إسرائيل وشعبها))[٢].

وقال (مناحيم بيغن) في مؤتمر صحفي:
((إنني لن أطمئن على مستقبل معاهدة (كامب ديفيد) وملحقاتها مع مصر، إلا بعد أن يتم القضاء نهائياً على الحركة الإسلامية في مصر بشكل خاص، وعلى الحركة الإسلامية في كل المنطقة العربية بشكل عام))[٣].

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية ص٤٧.
(٢) عداء اليهود للحركة الإسلامية ص٤٧.
(٣) عداء اليهود للحركة الإسلامية ص١٢١.

ونشرت جريدة (يديعوت أحرنوت) في ١٩٧٨/٣/١٨ مقالاً رئيساً قالت فيه:

((لقد نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاماً، ويجب أن يبقى الإسلام بعيداً عن المعركة إلى الأبد. ولهذا يجب أن لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الإسلامية بأي شكل وبأيِّ أسلوب، ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لإخماد أية بادرة ليقظة الروح الإسلامية في المنطقة المحيطة بنا ...)).

وقالت:

((...إننا نخشى أن تستغل الجماعات الإسلامية المعروفة بعدائها لإسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر ضدنا. وإذا نجحت في ذلك، وإذا فشلنا بالمقابل في إقناع (أصدقائنا) بتوجيه ضربة قاضية إليها في الوقت المناسب، فإن على إسرائيل – حينذاك- أن تواجه عدواً حقيقياً لا (وهمياً)، وهو عدو حرصنا أن يبقى بعيداً عن المعركة. وستجد إسرائيل نفسها في وضع حرج إذا نجح المتعصبون))[١].

وقال (اهارون ياريف) أحد مدراء المخابرات الإسرائيلية السابق:

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية، ص٣٢-٣٣.

((لا أعتقد أنَّ العربَ بأوضاعهم الحالية يستطيعون أن يزيلوا إسرائيل من الوجود حتماً، مع وجود أسلحة جديدة ومتطورة. ولكن الأمر قد يصبح أكثر خطورة بالنسبة لإسرائيل في المستقبل إذا نجح المتعصبون المسلمون في تغيير الأوضاع في الأقطار العربية لصالحهم. **ولكننا نأمل أن أصدقاءنا الكثيرين سينجحون في القضاء على خطر المتعصبين المسلمين في الوقت المناسب**))[1].

وهذا الذي كان. فإن اليهود لم يحققوا انتصاراتهم إلاَّ بعد أن زجَّ الطغاة الظالمون الدعاة إلى الله في غياهب السجون، وكان الشباب المؤمن تحت رحمة الذين ليست في قلوبهم رحمة، وحيل بين هؤلاء الشباب الذين يمتلئون غيرة وحماسة على فلسطين وبين جهاد اليهود وأعوانهم. وكيف لا يخشى اليهود من الشباب المؤمن والله عز وجل يقول:
((**لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ**)) سورة الحشر، الآية ١٣.

وهذه التصريحات التي أوردتها في هذا الكراس لقادة اليهود وأحبارهم وسدنة الفكر فيهم هي وثائق مهمة، تنص نصاً واضحاً على أن عدوة إسرائيل اللدود إنما هي الحركة الإسلامية، وكل ما

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية، ص١٢٩-١٣٠.

يبث الوعي الإسلامي في صفوف الناس، لذلك وقفت محجماً عن التعليق عليها إلا ما كان من كلمات قليلات، ولسان حالي يردد ما قاله شاعرنا القديم:

وإذا المخاطب مثل ذهنك واعياً
أغنى اختصار القول عن تطويله

ولما كان أكثر موضوعات الكتاب يتعلق بتصريحات قادة إسرائيل في مواجهة الصحوة الإسلامية المعاصرة، فقد جعلت عنوان الكراس:(تصريحات يهودية في مواجهة الصحوة الإسلامية). ولا يظنَّ أحد أن هذا العنوان يتناقض والموضوعات الأخرى التي ضمنتها البحث كتلك المقتطفات من بروتوكولات حكماء صهيون، ونماذج من الشعر المتعلق بمأساة فلسطين، وإسرائيل لا تفرِّط بدينها ... فإن صلة هذه بالعنوان ليست بالبعيدة.

ولا بد لي أن أقرر هنا: أني انتفعت في كتابة هذا البحث المتواضع بما دبجه يراع الأستاذ زياد أبو غنيمة في كتابة القيم: (عداء اليهود للحركة الإسلامية) فله الفضل في ذلك.

إنها صرخة أوجهها لكل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر، لعلها تلامس آذاناً تسمع، وقلوباً تعي وتخشع، وعيوناً تبصر وتدمع، لتدرك أن الإسلام هو المستهدف، وأن الدوائر في العالم كله تدور عليه.

فهل نأخذ العبر ونتعظ ونتمسك بهذا الدين الذي به –وحده- لا بسواه كنا خير أمة أخرجت للناس؟؟

ذلك ما نأمل، وليس ما نأمله بعزيز على الله.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

إبراهيم النعمة

زعماء اليهود والإسلام

١- قال (بن غوريون) رئيس وزراء إسرائيل الأسبق:-
(نحن فقط نخشى الإسلام، هذا المارد الذي نام طويلاً، وبدأ يتململ من جديد).

٢- وقال (شمعون بيريز) رئيس وزراء إسرائيل السابق في مهرجان خطابي أثناء المعركة الانتخابية في إسرائيل عام ١٩٧٨:
(إنه لا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة ما دام الإسلام شاهراً سيفه. ولن نطمئن على مستقبلنا حتى يُغمدَ الإسلام سيفه إلى الأبد).
وقال تعليقاً على نجاح (ريغان) في انتخابات الرئاسة الأمريكية:
(إن سياسة الولايات المتحدة في عهد (ريغان) ستتسم باتخاذ إجراءات عنيفة ضد الجماعات المتطرفة في المنطقة).

٣- وقال (إسحق رابين) أحد رؤساء وزراء دولة الاغتصاب اليهودي:
(إن مشكلة الشعب اليهودي: هي أنَّ الدين الإسلامي ما زال في دور العدوان والتوسع، وليس مستعداً لقبول أية حلول مع إسرائيل إنه عدونا اللدود الذي يهدد مستقبل إسرائيل وشعبها).

٤- وقال (موشيه دايان)

(إن على دول الغرب –وعلى رأسها الولايات المتحدة- أن تعطي اهتماماً أكبر لإسرائيل، باعتبارها خط الدفاع عن الحضارة الغربية في وجه أعاصير الثورة الإسلامية ...).

وهدد (دايان) بعد ذلك مسلمي فلسطين المحتلة قائلاً:

(إن عليهم أن يدركوا أن إسرائيل لن تسمح بانجرافهم نحو الاتجاهات الإسلامية المتعصبة. وأنه في الوقت الذي تشعر فيه إسرائيل أن العرب الذين بَقَوا في فلسطين، قد بدأوا في التمسك بالاتجاهات الإسلامية المتعصبة؛ فإنها لن تتردد في القذف بهم بعيداً؛ لينضموا إلى إخوانهم اللاجئين)[١].

حقاً إن الإسلام مارد عظيم، نام طويلاً، وبدأ يتململ من جديد ... بدأ يكتشف حقيقة نفسه، وما يمتلكه من قوة لا يقف أمامها شيء؛ لذلك نجد اليهود قد أقضَّ مضجعهم الوعي الإسلامي الذي أخذ مكانه في صفوف الشباب خاصة. وكيف لا يقض الوعي الإسلامي مضاجعهم، وكيف تنام إسرائيل ملء جفونها مطمئنة على مستقبلها، وهي ترى الشبابَ المؤمن الذي يطلب الموت لتوهب له الحياة تعود إليه

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية، ص٥٢.

صحوته، ويستيقظ من رقاده الذي طال أمده؟؟!!

إن المسلم لا ينام على ضيم، ولا يرضى بأنصاف الحلول: فهو لا يقبل بأي حلٍّ كان إلا إذا عادت فلسطين إلى أصحابها الشرعيين أرضاً إسلامية.

ولا شك أن من يقف في وجه التيار الإسلامي، ويزج بالدعاة إلى الله في غياهب السجون، متخذاً أساليبَ الكذب في إلصاق التهم بهم، إنما يخدم بذلك اليهودَ وأشياع اليهود – ولو تستر بألفاظ (التقدمية) و (الثورية) و ...- إذ الحقيقة لم تعد تنطلي على الناس، والشمس لا تُغطى بالغربال كما يقولون.

الإسلام هو المستهدف

محاولات اليهود في هدم المسجد الأقصى وبناء هيكلهم مكانه دائمة مستمرة، وإن غاراتهم على مسجد (إبراهيم الخليل) في مدينة الخليل قائمة على قدم وساق لا تفتر. ولكن لماذا يعمل اليهود في تدنيس مسجدنا، ويرتكبون جرائمهم فيها؟

والجواب عن ذلك جاء على لسان (بني ايلون) أحد كبار حاخامات اليهود، ورئيس منظمة مستوطني (جوش ايمونيم):

(إذا لم نفهم آسم العدو، فإننا سوف نسير إلى كارثة ... اسم العدو هو الإسلام ... لا يمكن أن نستمر في إهمال الإسلام)[1].

ولقد أنشأت حكومة اليهود معسكرات كثيرة لتدريب الأطفال من الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة على القتل والخطف ... وأن شواخص التدريب (الأهداف): عبارة عن فلسطيني يرتدي (الكوفية) مكتوب عليها بالعبرية اسم سيدنا محمد ﷺ، حيث يقوم أولاد اليهود بالتجمع يومياً من المستوطنات كافة للتدريب بالرمي على الهدف الوهمي، ويكون الإيعاز من قبل المشرف على

---

(١) أنظر: مجلة فلسطين المسلمة في عددها السادس من شهر حزيران سنة ١٩٩٤.

المتدربين (أُقْتُلْ محمداً)[1]!!!

وهكذا يتضح لكل ذي عينين أن الإسلام هو المستهدف، وأننا –كذلك- مستهدفون لكوننا مسلمين! فمتى يفهم العرب هذا يا ويح العرب؟!!

اليهود والصحوة الإسلامية

كان موضوع احتمال انتشار (صحوة إسلامية) في فلسطين المحتلة هو الموضوع الرئيس الذي تناوله عدد من كبار المتخصصين اليهود في الشؤون العربية، خلال ندوة خاصة نظمها معهد (شيلواح) في جامعة (تل أبيب) في أواخر شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٩م. وفيما يلي مقتطفات من أقوال العلماء اليهود المتخصصين في الشؤون العربية الذين شاركوا في الندوة:

١- قال البروفيسور شارون مستشار مناحيم بيغن:
(ما من قوة في العالم تضاهي قوة الإسلام: من حيث قدرته على اجتذاب الجماهير. فهو يشكِّل القاعدة الوحيدة للحركة الوطنية الإسلامية).

٢- قال البروفيسور (يوشواح بورات):
(إن المساجد هي دائماً منبع دعوة الجماهير

---

(١) أنظر كتابنا: رسالة المسجد ص٢٦-٢٧، الطبعة الأولى، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٨م.

العربية إلى التمرد على الوجود اليهودي).

٣- قال البروفيسور (الباريش):

(إن الإسلام قوة سياسية واجتماعية قادرة على توحيد الجماهير وخاصة في الضفة الغربية، حيث يقوم علماء الدين المسلمون بمهمة توحيد الصفوف ضد اليهود).

٤- قال البروفيسور (موشيه شارون):

(إن الجهود الأولى التي بذلت منذ أكثر من نصف قرن بوساطة علماء الدين المسلمين ... كان لها تأثير كبير في كسب العالم الإسلامي إلى جانب العرب الفلسطينيين بأسم الإسلام، وبأسم حماية الأماكن المقدسة).

فلا نعجب إذا علمنا: أن اليهود لم تهتم بأمر كاهتمامها بالصحوة الإسلامية. وما لها لا تهتم بذلك، وهي ترى بعينيها الأعمال البطولية التي يقوم بها شباب مؤمن، رباهم المحراب، وصقل نفوسهم قيام الليل والناس نيام ... شباب أسمى أمانيه أن يقع شهيداً في سبيل الله؛ ليحضى بجنة الله التي وُعِدَ بها المؤمنون المجاهدون!!

الحمية الإسلامية وإسرائيل

صّرح وزير الدفاع الإسرائيلي السابق (اسحق رابين) في الجيروزلم بوست بتاريخ ١٩٨٧/٩/٥م فقال:

(إن ما يثير القلق بالفعل هو تعاظم قوة التيارات الدينية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وإننا نخشى أن يتحول الأمر إلى صراع ديني).

وقال مناحيم بيكن:

(إن المشاعر الإسلامية المتنامية هي الخطر الأكبر الذي يتهدد إسرائيل الآن).

وقالت رويتر في ١٩٨٧/١١/٩:

(إن الحمية الإسلامية بين صفوف المقاومة الإسلامية أصابت مسؤولي الأمن اليهود بالذعر).

وقال قائد قوات الاحتلال في الضفة (عمرام ميسناع):

(إن ظاهرة اليقظة الدينية في الضفة والقطاع تنذر بالخطر، وتشكّلُ تهديداً يؤرقنا).

بالعنف نقضي على خطر

المسلمين المتطرفين

نشرت صحيفة (صندي تلغراف) البريطانية في عددها الصادر في ١٩٧٨/١٢/١٧ وعلى الصفحة السابعة عشرة مقالاً بقلم (يبرغرين دورستورن) أشار فيه إلى أن الخطر الحقيقي الوحيد الذي يتهدد مصالح الغربيين وأصدقائهم في المنطقة هو خطر المسلمين المتطرفين، الذين تعاظم نشاطهم بشكل مذهل، رغم كل ما أوقعته بهم النظم الصديقة للغرب في المنطقة من محن وتنكيل.

ويؤكد كاتب المقال أن الأحداث الجارية في منطقة الشرق الأوسط، تشير إلى أن التيار الإسلامي المتطرف، أصبح متواجداً في جميع بلدان المنطقة بدون استثناء.

ويقول الكاتب: (إن أكبر خطأ يرتكبه الغربيون: هو عدم تفكيرهم بجدية بضرورة التدخل العسكري المباشر في المنطقة، في حالة عجز الأنظمة الصديقة عن كبح جماح المتطرفين المسلمين ... لأن خطر هؤلاء المتطرفين المسلمين لا يقارن بأي خطر آخر مهما كان).

ويختم الكاتب مقاله بقوله:

(إن مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الإسلامية في الشرق الأوسط لن يفيدنا بشيء. وإذا لم نبادر إلى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها

الديني، فإننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهين يجلبه على نفسه إذا استمر تهاوننا في مواجهة المسلمين المتطرفين).

لقد أخطأ (يبرغرين دورستورن) حين ظن أن الغربيين لا يفكرون بجدية بالتدخل العسكري المباشر إذا عجزت الأنظمة الصديقة عن كبح جماح المتطرفين المسلمين. وأمامنا اليوم (الجزائر) خير شاهد. لقد حلَّ بها الدمار يوم أُجهضت الانتخابات فيها، لأن فوز المسلمين في الانتخابات أصبح قاب قوسين أو أدنى. ويعلن (ميتران) رئيس فرنسا السابق على رؤوس الأشهاد قائلاً:

(إذا نجح الأصوليون في حكم الجزائر، فسوف أتدخل عسكرياً، كما تدخل (بوش) في بنما).

إن العالم الغربي قد رفع شعار (الديمقراطية)، فهو يدعو لها، ويعتبرها مبدءاً من مبادئه، ومفخرة من مفاخره. لكن (الديمقراطية) تركل بالأقدام، ولا يلتفت إليها إذا كان الأخذ بها يوصل المسلمين إلى الحكم بما أنزل الله.

فمتى يستفيق عبيد الغرب من المحسوبين على هذه الأمة من سباتهم، ويدركون أن الدائرة في العالم اليوم تدور على الإسلام والإسلام وحده؟!!

ما تخشاه إسرائيل

تعمل إسرائيل جاهدةً على أن لا تكون معركتها القريبة والبعيدة مع الإسلام. إنها تريد تجريدنا من ديننا، لأنها تعلم –علم اليقين- أنها لا قِبَلَ لها بجنود يبيعون لله أنفسهم، ويرخصون في مرضاته أرواحهم! تقول جريدة (يديعوت احرنوت) اليهودية:

(ولكن نخشى أن تستغلَّ الجماعات الإسلامية المعروفة بعدائها لإسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الإسلامية ضدّنا. وإذا نجحت في ذلك، وإذا فشلنا في إقناع أصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية إليها في الوقت المناسب، فإنَّ على إسرائيل أن تواجه حينذاك عدواً حقيقياً لا وهمياً: هو عدو حَرَصْنا أن يبقى بعيداً عن المعركة، وستجد إسرائيل نفسَها في موضع حرج إذا نجحَ المتعصبون المسلمون في تحويل معركتنا إلى معركة ضدّ المجاهدين).

وتقول الجريدة اليهودية إياها –أيضاً-:

(إننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب، ويجب أن يبقى الإسلام بعيداً عن المعركة. ولهذا فيجب علينا أن لا نَغْفُلَ لحظةً عن تنفيذ خطتنا في مَنْع يقْظة الروح الإسلامية بأي شكلٍ وبأيِّ أسلوب، ولو اقتضى ذلك الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف في إخماد أية بادرة ليقظة الروح الإسلامية).

إن أخشى ما تخشاه إسرائيل أن تبعث الروح الإسلامية من جديد، ويعلن الجهاد، ويحقَّ قول الرسول ﷺ:

(لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، حتى يختبئ اليهوديُّ من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلم، هذا يهودي خَلْفي تعالَ فأقتلْه إلاَّ الغرقد، فإنه من شجر اليهود) متفق عليه.

مستقبل إسرائيل في خطر

نقلت صحيفة الرأي الأردنية في عددها الصادر في ١٩٨١/٨/١٤م عن مجلة (النيوزويك) الأمريكية مقابلة أجرتها مراسلة (النيوزويك) في نيويورك السيدة (مارلين ديسنر) مع (أهارون ياريف) أحد مدراء المخابرات الإسرائيلية السابقين. ومن الأسئلة التي وجهت إلى (أهارون ياريف) السؤال الآتي:

هل سيكون بمقدور الأقطار العربية على المدى البعيد أن تُزيل إسرائيل ...؟

وقد أجاب (أهارون ياريف) قائلاً:

(لا أعتقد أن العرب بأوضاعهم الحالية يستطيعون أن يزيلوا إسرائيل من الوجود حتماً، مع وجود أسلحة جديدة ومتطورة. ولكن الأمر قد يصبح أكثر خطورة بالنسبة لإسرائيل في المستقبل، إذا نجح المتعصبون المسلمون في تغيير الأوضاع في الأقطار

العربية لصالحهم. **ولكننا نأمل أن أصدقاءنا الكثيرين سينجحون في القضاء على خطر المتعصبين المسلمين في الوقت المناسب).**

أخطر ما يهدد إسرائيل

قال معلق الإذاعة الإسرائيلية للشؤون السياسية في الساعة العاشرة والربع من مساء الخامس من أيلول سنة ١٩٧٨ من راديو إسرائيل:

(إن عودة الروح الدينية بهذا الشكل المفاجئ دليل على فشل جميع أساليب القمع التي استعملها أصدقاؤنا للقضاء على الروح الإسلامية في المنطقة، مما يحتم على جميع الذين يعتبرون الإسلام عدواً تاريخياً لهم: أنْ يعيدوا النظر في الأمر للتوصل إلى الاتفاق على أساليب جديدة وحاسمة؛ لوقف الزحف الإسلامي الجديد، الذي بدأت بوادره في مصر وسوريا ... ونخشى أن تمتد إلى تركيا: ذلك البلد الذي بذلنا نحن اليهود جهودا مضنية حتى استطعنا القضاء على الروح الإسلامية فيه على يد أعواننا وأصدقائنا هناك)

وأختتم التعليق بقوله:

(إن على اليهود وأصدقائهم أن يدركوا أنَّ الخطر الحقيقي الذي تواجهه إسرائيل: هو خطر عودة الروح الإسلامية إلى الاستيقاظ من جديد، وأن على

المحبين لإسرائيل أنْ يبذلوا كل جهدهم لإبقاء الروح الإسلامية خامدة؛ لأنها إذا اشتعلت من جديد، فلن تكون إسرائيل وحدها في خطر، ولكن الحضارة الغربية كلها ستكون في خطر)[1].

اليهود وقادة الحركة الإسلامية

نشر الكاتب اليهودي (ايرل برغر) كتاباً بعنوان (العهد والسيف) سنة ١٩٦٥ قال فيه:

(إن المبدأ الذي قام عليه وجود إسرائيل منذ البداية: هو أن العرب لابد أن يبادروا ذات يوم إلى التعاون معنا. **ولكن هذا التعاون لن يتحقق إلا بعد القضاء على جميع العناصر التي تغذي شعور العداء ضد إسرائيل في العالم العربي. وفي مقدمة هذه العناصر: رجال الدين المتعصبون من أتباع الإخوان المسلمين)**[2].

إن الواقع الذي تعايشه البلاد العربية، هو صورة صادقة لكلام هذا اليهودي. ومن هنا نرى كثيراً من البلاد العربية تتهافت على أقدام اليهود طلباً لرضاهم. ورضاهم لابد له من ثمن. وثمنه كما يقول الكاتب اليهودي: (القضاء على جميع العناصر التي

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية، ص٣٦-٣٧.
(٢) عداء اليهود للحركة الإسلامية، ص٢٢.

تغذي شعور العداء ضد إسرائيل في العالم العربي، وفي مقدمة هذه العناصر (رجال الدين) المتعصبون من أتباع الأخوان المسلمين).

فهل يدرك مَنْ يقف في وجه (الحركة الإسلامية) في العالم متصدياً لها حقيقة ما يقدم عليه من خدمة لليهود أعداء الله: أشد الناس عداوةً للذين آمنوا؟!

محاورة مع قائد الجيش اليهودي

حَدَّث ضابط عربي كبير وقع أسيراً في أيدي اليهود عام ١٩٤٨م أن قائد الجيش اليهودي دعاه إلى مكتبه قبيل إطلاق سراحه، وتلطَّفَ معه في الحديث.

سأله الضابط المصري: هل أستطيع أن أسأل: لماذا لم تهاجموا قرية (صور باهر)[١]؟

أطرق القائد الإسرائيلي إطراقة طويلة ثم قال: أجيبك بصراحة: إننا لم نهاجم (صور باهر)؛ لأن فيها قوةً كبيرةً من المتطّوعين المسلمين المتعصبين.

دُهِشَ الضابط المصري وسأله: وماذا في ذلك؟ لقد هجمتم على مواقع أخرى فيها قوات أكثر وفي ظروف أصعب؟!

---

(١) قرية قريبة من القدس.

أجابه القائد الإسرائيلي: إنَّ ما تقوله صحيح، لكننا وجدنا أنَّ هؤلاء المتطوّعين من المسلمين المتعصبين يختلفون عن غيرهم من المقاتلين النظاميين، يختلفون تماماً؛ فالقتال عندهم ليس وظيفةً يمارسونها وفقَ الأوامر الصادرة إليهم، بل هواية يندفعون إليها بحماس وشغف جنوني، وهم في ذلك يشبهون جنودنا الذين يقاتلون عن عقيدة راسخة لحماية إسرائيل. ولكنَّ هناك فارقاً عظيماً بين جنودنا وهؤلاء المتطوعين من المسلمين، إن جنودنا يقاتلون لتأسيس وطن يعيشون فيه، أما الجنود المتطّوعون من المسلمين فهم يقاتلون ليموتوا، إنهم يطلبون الموت بشغف أقرب إلى الجنون، ويندفعون إليه كأنهم الشياطين!!! إنَّ الهجوم على أمثال هؤلاء مخاطرة كبيرة، يشبه الهجوم على غابة مملوءة بالوحوش، ونحن لا نحب مثل هذه المغامرة المخيفة. ثم إن الهجوم عليهم قد يثير علينا المناطق الأخرى فيعملون مثل عملهم، فيفسدون علينا كل شيء، ويتحقق لهم ما يريدون.

دُهِشَ الضابط المصري لإجابة القائد الإسرائيلي، لكنه تابَعَ سؤاله ليعرف منه السبب الحقيقي الذي يخيف اليهود من هؤلاء المتطوّعين المسلمين.

قال له: قل لي برأيك الصريح، ما الذي أصاب هؤلاء حتى أحبُّوا الموت، وتحّولوا إلى قوة ماردة تتحدى كل شيء معقول؟!

أجابه الإسرائيلي بعفوية: إنه الدين الإسلامي ... إن هؤلاء المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق الإسلام الذي يجب أن نتعاون عليه، وهم الخطر الكبير على كل جهد يبذل لإقامة علاقات سليمة واعية بيننا وبينكم.

وتابع قائد الجيش اليهودي مستدركاً: إنَّ خطر هؤلاء ليس مقتصراً علينا وحدنا، بل هو خطر عليكم أيضاً؛ إذ إن أوضاع بلادكم لن تستقرّ حتى يزول هؤلاء، وتنقطع صرخاتهم المنادية بالجهاد والاستشهاد في سبيل الله، هذا المنطق الذي يخالف رقيّ القرن العشرين: قرن العلم وهيئة الأمم والرأي العام العالمي وحقوق الإنسان.

وأختتم القائد الإسرائيلي حديثه بقوله:

أتمنى أن نلتقي لقاءاً قادماً لنتعاون في جوٍّ أخوي لا يعكره علينا المتعصبون من المسلمين المهوسين بالجهاد وحب الاستشهاد في سبيل الله[1].

---

(١) قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام أبيدوا أهله للأستاذ جلال العالم، ص٣٣-٣٦.

إسرائيل لا تفرِّط بدينها!

ذكرت وكالة (الأسوشيتدبرس) غداة الاحتفال بتشييع جنازة (تشرشل) في لندن أن (شازار وبن غوريون) اللذين مثّلا الحكومة الإسرائيلية في ذلك الاحتفال، سارا مسافة ميل ونصف، وهما الشيخان اللذان تجاوزا السبعين ورفضا ركوب العربة، لأن يوم الاحتفال كان يوم السبت، والدين اليهودي يحرِّم استخدام وسائل النقل في ذلك اليوم..

وبن غوريون وغيره من القادة اليهود – جميعهم دون استثناء- لا يأكلون الطعام إلاَّ إذا أُعِدَّ وقفاً للعقيدة اليهودية وتحريماتها الواردة في التوراة ... وقد كان (يوسف تيكواه) مندوب إسرائيل في الهيئة الدولية قد عطل اجتماع مجلس الأمن ليقوم بالطقوس الدينية ...

والجماهير اليهودية حين وصلت إلى حائط المبكى في السابع من حزيران المشؤوم صلى بهم حاخامهم الأكبر صلاة النصر والظفر؛ فعلا (النواح) وجلجلت الأصوات الهادرة: ليسقط محمد. اليوم انتهى محمد (محمد مات مات ما خَلَّفْ إلا بنات) يالثارات خيبر ...

لم يهتفوا ضد ناصر أو الأناسي أو عارف أو الحسين أو غيرهم من قادة العرب وزعمائهم؛ لأن هدف المؤامرة: هو محمد والإسلام.

ومع ذلك لم نسمع صوتاً واحداً يرتفع في الساحة العربية للدفاع عن محمد، ولم نجد مفكِّراً واحداً يكتب حرفاً في تعيير اليهود بالأرضية الدينية، ولم نجد عربياً يسأل نفسه: لماذا يهتف القوم ضد محمد؟ ... ذلك لأن معظم مَنْ واجهوا إسرائيل في معركة الذل من التقدميين لا يعرفون محمداً، بل لا يعرفون الله ...!

ثم ألم تسمع بالمتدينين اليهود يُهرعون إلى ساحات المسجد الأقصى ليقرعوا البوق وقت الأذان في مسجد عمر، ويقيموا حلقات الرقص في ساحات الكنائس والمساجد احتقاراً واستهزاءاً بالديانتين السماويتين.

إسرائيل والتوراة

ادعى كثير من الناس أن إسرائيل إنما هي مجرد دولة عنصرية، وأن الصهيونية حركة قومية سياسية فحسب، وأغفلوا العامل الديني في قيام الصهيونية وفي تكوين إسرائيل، كما أغفلوا هذا العامل في توجيه شعوبهم وجيوشهم، على حين عُنِيَتْ إسرائيل كلَّ العناية؛ فربحت وخسروا، وانتصرتْ وانهزموا.

لقد كتب (بن غوريون) في رسالته إلى الرئيس (ديغول) في مطلع عام ١٩٦٨ يقول:

(إن سر بقائنا بعد التدميرين البابلي والروماني وحقد المسيحيين الذين أحاطوا بنا ألف عام يكن في صِلاتنا الروحية بالكتاب المقدّس. وعندما جاءت اللجنة الملكية البريطانية إلى القدس في آخر سنة ١٩٣٦ لتدرسَ مستقبلَ الانتداب قلتُ لها: الانتداب الخاص بنا هو التوراة. لقد استخرجنا منه قوّتنا لنقاوم عالماً عادياً، ولنستمر في الإيمان بعودتنا إلى بلادنا)[١].

أقول: إذا كان الأمر كذلك مع التوراة التي أصابها ما أصابها من تحريفٍ وتغيير وتبديل، فماذا يقول لنفسه مَنْ وقف نفسه موقف الخصم المعاند للقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟!

إنه الجهل الكبير بحقيقة ما في القرآن، أو هو الهوى واتباع شهوات النفس! فمتى نعود إلى رشدنا ونعتقد اعتقاداً جازماً أنّ سرَّ بقائنا في العمل بالقرآن الكريم الذي أعجزَ الناس قديماً ولا يزال يعجزهم بما يحتويه من أسرار أشار إليها قبل أربعة عشر قرناً؟!!!

مقتطفات من بروتوكولات حكماء صهيون

(١) جريدة لوموند الفرنسية الصادرة في ١٩٦٨/١/١٠.

بروتوكولات حكماء صهيون تعتبر دستور الحركة الصهيونية العملي، وهي تمثل المبادئ الصهيونية المبعثرة، مصاغة في تبويب موضوعي مركز، وذلك هو القدر المتيقن من أمر البروتوكولات الذي لا مجال للجدل أو الشك فيه، بعد أن ظهر تنفيذه في خطوات الصهيونية التي نفذتها بعد المؤتمر الصهيوني الأوّل وحتى الآن ... وهذه مقتطفات من تلك البروتوكولات:

- جاء في البروتوكول الثامن: (لا يتيسَّرُ إسناد المناصب الرئيسية في الحكومة إلى إخواننا اليهود، فإننا سنسند المناصب المهمة إلى أُناس من ذوي السمعة السيئة، حتى تنشأ بينهم وبين الشعب هوَّة سحيقة، أو إلى أناس يمكن محاكمتهم والزجّ بهم في السجون إذا ما حالوا دون تنفيذ أمرنا).
- وجاء في البروتوكول التاسع: (لقد أتلفنا الجيل الحاضر من غير اليهود، وأفسدنا خُلُقَه بتلقينه المبادئ والنظريات التي نعلم أنها مبادئ ونظريات فاسدة، وعملنا على ترسيخها في ذهنه، ودون أن نعمل على تعديل القوانين القائمة فعلاً أمكننا التلاعب بها وتفسيرها التفسير الذي لم يخطر على بال واضعيها للحصول على نتيجة فعَّالة).

- وجاء في البروتوكول السابع عشر: (لقد عُنِيْنا عنايةً خاصة بالعيب في رجال الدين غير اليهود، والحط من قدرهم في نظر الشعب، وأفلحنا كذلك في الأضرار برسالتهم التي تنحصر في تعويق أهدافنا والوقوف في سبيلها، حتى لقد أخذ نفوذهم ينهار مع الأيام ... وسنعمل على أن يكون دورُ رجال الدين وتعاليمهم تافهاً، ونجعل تأثيرهم في نفوس الشعب فاتراً إلى حد يجعل أثر تعاليمهم عكسياً).
- وجاء في البروتوكول الأولّ: (إن الشباب قد انتابه العته لانغماسه في الفسق المبكر الذي دفعه إليه أعواننا من المدرسين والخدم والمربين اللاتي يعملن في بيوت الأثرياء، والموظفين والنساء اللواتي يعملن في أماكن اللهو، ونساء المجتمع المزعومات اللواتي يقلدنهن في الفسق والترف).

أقول: إن هذه المقتطفات من (البروتوكولات) لا تحتاج إلى تعليق؛ ذلك أن الواقع الذي يعايشه العالم اليوم، وبخاصة العالم العربي والإسلامي خير دليل على نجاح اليهود في مخططاتهم وبروتوكولاتهم ...!

والعجب كل العجب: أن العرب يقرؤون ذلك وكأنهم لا يقرؤون. وهذا يذكِّرنا بما كان من (موشيه دايان)، فقد نشر كتاباً سنة ١٩٥٧م عن حرب قناة السويس سنة ١٩٥٦م، وذكر فيه خطة مفصلةً عن هجوم إسرائيلي مقبل على (سيناء). ووقعت الواقعة، ونفذت الخطة حرفياً في حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م. ولمَّا سأله أحد الصحفيين عن سبب نشره لتلك الخطة العسكرية الهجومية بكل تفصيل في كتاب يقرؤه العدو والصديق، أجاب (دايان):

(إن العرب لا يقرؤون)!

فمتى يقرأ العرب؟

ومتى ينظرون إلى واقعهم بعين مبصرة؟!

المخابرات الأمريكية والحركات الإسلامية

نقلت صحيفة الرأي الأردنية في عددها الصادر في ١٩٧٩/١/٢١ عن وكالة الأنباء الفرنسية أن صحيفة (الواشنطن بوست) الأمريكية ذكرت أن الرئيس الأمريكي السابق (جيمي كارتر) طلب من وكالة المخابرات الأمريكية أن تعد دراسة عن نشاطات الحركات الإسلامية في العالم كله.

ونسبت صحيفة (الواشنطن بوست) إلى (زبيغنو بريجينسكي) مستشار البيت الأبيض آنذاك لشؤون الأمن القومي قوله:

إن الإدارة الأمريكية تشعر بقلق بالغ إزاء تزايد نشاط الحركات الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي، وأن الولايات المتحدة الأمريكية بحاجة إلى إعداد دراسة جديدة حول الحركات الإسلامية المتشددة؛ ليسهل على الإدارة الأمريكية وأصدقائها في المنطقة الإسلامية مراقبتها عن كثب؛ حتى لا تفاجأ باندلاع ثورة إسلامية جديدة في أي مكان في العالم الإسلامي؛ لأن أمريكا حريصة على عدم السماح للإسلام المتشدد بأن يلعب دوراً مؤثراً في السياسة الدولية.

وذكرت صحيفة (القبس) الكويتية في عددها الصادر في ١٩٧٩/١/٢٤م:

أن مجلس الأمن القومي الأمريكي طلب من هيئة المخابرات البريطانية، تزويد الإدارة الأمريكية بكل ما يتوافر لديها من معلومات تتعلق بالحركة الإسلامية؛ للاستعانة بها في وضع الخطط الكفيلة بالقضاء على خطرهم قبل فوات الأوان.

مؤتمر خاص في حيفا

أذاع راديو العدو الصهيوني في نشرته الإخبارية في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الاثنين ١٩٨١/١٢/١٤م خبر افتتاح الجلسة الأولى للمؤتمر الخاص الذي نظمته جامعة (حيفا) لدراسة

تـأثير الإسـلام بشـكل عـام، وتـأثير الأخـوان المسـلمين بشـكل خـاص، خـلال نصـف القـرن المنصـرم علـى مجريات الأمور في مصر والسودان، ولدراسة مدى التـأثير الـذي يمكـن أن يلعبـه الإسـلام بشـكل عـام والإخـوان المسـلمون بشـكل خـاص فـي المنطقـة، وخاصـة مـا يتعلـق بمستقبل (إسـرائيل) بشـكل خـاص، ومستقبل المصالح الغربية في المنطقة بشكل عام.

وذكـرت إذاعـة العـدو: أن بضـعة مئـات مـن المتخصصين فـي تتبـع الشـؤون والحركـات الإسـلامية من أكثر من ٣٥ دولـة سيشـاركون فـي المؤتمر. ومـن بـين المشـاركين: منـدوب عـن النظـام المصـري هـو الدكتور أحمد جمعة الملحق الثقافي في سفارة النظام المصـري فـي إسـرائيل، بالإضـافة إلـى عشـرات المتخصصـين الأمـريكيين والإنجليـز والهولنـديين والكنديين والفرنسيين واليابانيين.

ويجـدر بالـذكر أن هـذا المـؤتمر الـذي كُـرِّس لدراسـة تـأثير الحركـة الإسـلامية الجـادة فـي المنطقـة لـيس المـؤتمر الأول أو الوحيـد، فقـد سـبقته عـدة مؤتمرات ..

كمـا ويجـدر بالـذكر الإشـارة إلـى أن معظـم المشـاركين فـي هذا المؤتمر ومـا سبقه مـن مؤتمرات يتسـترون وراء ألقـابهم العلميـة؛ ليخفـوا ارتباطـاتهم المشبوهة بأجهزة المخابرات في بلدانهم، حيث يعملون

كخبراء في تتبع ورصد نشاطات الحركة الإسلامية الجادة[1].

مناحيم بيغن يحذر صديقه السادات

نقلت صحيفة (القبس) الكويتية في عددها رقم ٣٣٨٢ الصادر في ١٩٨١/١٠/١٢م نقلت مقابلة إذاعية أجراها راديو إسرائيل مع (مناحيم بيغن) قبل أسبوعين من مقتل السادات وفيما يلي ما ورد على لسان (مناحيم بيغن) في تلك المقابلة:

سؤال المذيع: ألا تقلقك المصاعب التي نواجه الرئيس السادات من قِبَلِ المعارضة بسبب معاهدات (كامب ديفيد)؟

جواب بيغن: إنني أدرك تماماً الأخطار التي تهدد صديقنا الرئيس أنور السادات ولستُ أنكر أنني حذرته مراراً من أولئك المتعصبين المتطرفين الذين يحملون أفكاراً عدائية لإسرائيل، ويريدون العودة إلى تطبيق قوانين وعادات العصور الوسطى بل العصور الحجرية.

وعندما كنتُ في أمريكا قام الرئيس السادات بحملة اعتقالات ضد أعدائه من (الأخوان المسلمين).

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية، ص٦٥-٦٧.

وقد سمعت اعتراضات كثيرة هناك ضد هذه الحملة باعتبارها تتعارض مع التقاليد الديمقراطية، ولكنني دافعتُ عن إجراءات السادات بحرارة، **وأقنعتُ المعترضين بأنه عليهم أن يتناسوا التقاليد الديمقراطية حين يتعلق الأمر بالمسلمين**. وقلتُ للمعترضين: إنه لو لم يقم السادات بضرب المعارضين المسلمين في الوقت المناسب، فقد كان من غير المستبعد أن يضربوه هم في أية لحظة.

سؤال المذيع: هل التعاون الإستراتيجي مع الولايات المتحدة موجه ضد السوفيت بشكل خاص؟

جواب بيغن: لا نعتقد أننا أعداء بنفس الدرجة للسوفيت، فنحن لا ننسى مواقف سابقة طيبة لهم معنا. وكما أننا لا نستطيع أن نتجاهل بعض التصرفات الطيبة التي بدرت مؤخراً من السوفيت. فمثلاً: لقد سَرَّنا أن يطلب وزير خارجية روسيا (غروميكو) بنفسه الاجتماع مع وزير خارجيتنا (اسحق شامير) في نيويورك بعد قطيعة امتدت فترة من الزمن، كما أننا سررنا بما نقله لنا وزير خارجيتنا من أن (غروميكو) لم يعترض – ولا بكلمة واحدة - لموضوع معاهدة التعاون الإستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل. ونعتبر سكوته بمثابة قبول حقيقي واعترافاً بحقنا في عقد المعاهدة.

صحيفة اليهود في بريطانيا
تحذر من عودة الروح الإسلامية

في (لندن) مجلة اسمها (جويش كرونيكل) وهي أوسع الصحف اليهودية انتشاراً في أوربا. وقد وجهت في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني ١٩٧٩م نداءاً إلى الحلفاء الغربيين وإلى الاتحاد السوفيتي في وقت واحد، وحذرتهم فيه من الأخطار الكامنة وراء عودة الروح الإسلامية إلى الظهور من جديد في منطقة الشرق الأوسط.

فقالت المجلة في مقالها الافتتاحي تحت عنوان (الجهاد في سبيل الله):

(إن على خبراء الاستراتيجية السياسية في بلدان الحضارة الغربية، وفي بلدان المعسكر الشيوعي أن ينتبهوا جيداً للأخطار التي تمثلها الحركات الإسلامية المتعصبة: كجماعة الأخوان المسلمين المنتشرة في كل البلدان العربية، ومعظم البلدان الإسلامية، التي تهدف إلى إحياء نظرية الجهاد في سبيل الله من جديد، والتي تكافح بشدة لإقناع العرب والمسلمين بالعودة إلى تعاليم الإسلام من جديد).

واختتمت الصحيفة اليهودية مقالها بالقول:

(إنه لا العالم الغربي، ولا الاتحاد السوفيتي يستطيعان أن يرقبا بهدوء هذه اليقظة الإسلامية التي لو أحسن توجيهها من قبل الجماعات المتعصبة لنتج

عن ذلك ليس هلاك إسرائيل فقط، وإنما زعزعة استقرار جزء كبير من العالم، ولن تسلم من ذلك: لا الحضارة الغربية، ولا الحضارة الشيوعية)[1].

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية، ص٥.

الحركة الإسلامية والتطبيع

نقلت وكالات الأنباء العالمية تصريحاً (لمناحيم بيغن) أدلى به في مؤتمر صحفي عقده قبيل اختتام زيارته التي قام بها للولايات المتحدة في أواخر أيام شهر آب سنة ١٩٨١م التي أسفرت عن التوصل إلى اتفاق بين اليهود والأمريكان لعقد معاهدة تعاون استراتيجي بينهما. ومما ورد في تصريح (بيغن) – وتجاهلته وسائل الإعلام العربية- قوله:-

((**إنني لن أطمئن على مستقبل معاهدة (كامب ديفيد) وملحقاتها مع مصر إلا أن يتم القضاء نهائياً على الحركة الإسلامية في مصر بشكل خاص، وعلى الحركة الإسلامية في كل المنطقة العربية بشكل عام**)).

وأردف بيغن يقول:

((لقد حملتُ معي أثناء زيارتي إلى مصر في الأسبوع الأول من شهر أيلول الماضي حقيبة مليئة بالمنشورات والمطبوعات التي في مصر ضد اليهود بشكل عام وإسرائيل بشكل خاص، وقلتُ لصديقي الرئيس السادات:

((كيف تريدني أن أصدق أنك راغب فعلاً في تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بينما تسمح للمسلمين المتعصبين بنشر الدعايات المعادية لليهود وإسرائيل؟؟)).

واستطرد بيغن قائلاً:

((إن صديقي الرئيس السادات أبدى اهتماماً شديداً بما قدمته له من وثائق تدين المتطرفين المسلمين بالعمل ضد اتفاقيات (كامب ديفيد)، وتدينهم بعرقلة عمليات تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأكدت له بدوري أن إسرائيل لا تريد أن تكتفي بسماع تصريحات مطمئنة، ولكنها تريد إجراءات حازمة وعنيفة لتأديب قادة الحركة الإسلامية، وإيقافهم عند حدهم. وبخلاف ذلك فإن إسرائيل ستظل تنظر بريبة إلى مستقبل اتفاقيات السلام مع مصر.

وأختتم بيغن تصريحه قائلاً:

((ولقد كان صديقي الرئيس السادات عند حسن ظننا به، إذ لم أكد أغادر مصر عائداً إلى إسرائيل حتى بدأ حملة عنيفة للقضاء على الحركة الإسلامية. وإنني أتمنى له النجاح من كل قلبي في القضاء على هؤلاء المسلمين المتعصبين))[1].

صحفية يهودية تحذر من الحركة الإسلامية

في مطلع عام ١٩٤٨ نشرت صحيفة (صنداي ميرور) البريطانية مقالاً لصحفية يهودية أسمها (رون كاريف)، وجاء في نهاية المقال:

---

(١) عداء اليهود ص ١٢٠-١٢٢.

((إذا كان اليهود في فلسطين يطالبون الآن مجلس الأمن بإرسال قوة دولية لتنفيذ مشروع التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة، فإنهم يطالبون بذلك، لأن الدولة اليهودية (إسرائيل) في حاجة للدفاع عن نفسها، ولكنهم يريدون إرسال هذه القوة الدولية إلى فلسطين، لتواجه رجال الحركة الإسلامية وجهاً لوجه، ليدرك العالم كله الخطر الكبير الذي تمثله الحركة الإسلامية. وإذا لم يدرك العالم خطر هذه الحركة في وقت قريب، فإن أوربا ستشهد ما شهدته في العقد الماضي من القرن الحالي حين هاجمتها الحركة النازية الفاشية، إذ ما الذي سيحمي أوربا إذا لم تنتبه الآن إلى خطر الحركة الإسلامية؟ ومن الذي سيحميها من هجمة إسلامية فاشية تمتد من شمال إفريقيا إلى الباكستان، ومن تركيا إلى المحيط الهندي؟)) [1].

أمريكا والتدخل العسكري

نشرت صحيفة (القبس) الكويتية في عددها الصادر في ١٩٨١/١٠/١٢ خبراً قالت فيه:

إن (دين فيشر) المستشار الأول للرئيس

---

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية تأليف زياد أبو غنيمة ص ١٦/دار التوزيع والنشر الإسلامية/ القاهرة/ ١٩٩٠.

الأمريكي (ريغان) أكَّدَ أن الولايات المتحدة مستعدة للتدخل عسكرياً لحماية نظام (حسني مبارك) ضد أي خطر داخلي من قبل المتطرفين المسلمين.

ونقلت (القبس) عن مراسلها: أن (ريتشارد الن) مستشار الأمن القومي للرئيس (ريغان) أكد على عزم الولايات المتحدة على دعم نظام (حسني مبارك) لضمان استمراره في سياسة السلام مع إسرائيل.

ونشرت (القبس) في العدد نفسه نبأ لمراسلها في (واشنطن) يقول فيه:

إن الحكومة الأمريكية حريصة جداً على أن لا تفلت (مصر) من قبضتها إلى قبضة المتطرفين المسلمين عن طريق قلاقل داخلية، وإنها عازمة على منع ذلك ولو أدى ذلك إلى التدخل العسكري المباشر في مصر، لأن مصر أصبحت حجر الزاوية للنفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط.

الإسلاميون ومستقبل إسرائيل

نقلت صحيفة (القبس) الكويتية في عددها ٣٣٨٦ الصادر في ١٩٨١/١٠/١٦ مقالاً نشرته مجلة (يو.أس.نيوز) الأمريكية للدكتور (ميشيل هورسون) الخبير في الشؤون العربية وشؤون الشرق الأوسط يعلق فيه على الأوضاع الداخلية في مصر بعد وفاة السادات، ومما جاء في المقال قوله:

((أعتقد أن الفئات الإسلامية (المتطرفة) ستشكل خطراً حقيقياً بالنسبة للرئيس الجديد (حسني مبارك)، لأن القضية بالنسبة لهؤلاء المتطرفين ليست فقط في المطالبة بالحكم بالإسلام في مصر لتخليصها من الأزمات المتتابعة التي تعايشها، **بل إنهم يعتبرون قضية القدس وفلسطين جزءاً مهماً من قضيتهم.** ولذلك فإني أعتقد أنهم سيمارسون ضغوطاً شديدة على الرئيس (حسني مبارك)، لإعادة النظر في موقفه من قضية فلسطين، **وهذا الأمر يزعج إسرائيل)).**

خبير المخابرات الأمريكية .. والحركة الإسلامية

نشرت مجلة (الدعوة) المصرية في عددها ٣٢ نص مذكرة سرية للغاية قدّمها خبير المخابرات الأمريكية بشؤون الحركة الإسلامية الدكتور (ريتشارد ميتشل) رداً على استفسار من الحكومة الأمريكية حول احتمالات المعارضة التي قد يواجهها الرئيس السادات إذا أقدم على عقد معاهدة سلام مع إسرائيل، وجاء في المذكرة ما يأتي:

- إن القوة الحقيقية التي تقف في وجه اتفاقية السلام مع إسرائيل: هي الجماعات الإسلامية بصورها المتعددة في (مصر) والدول العربية، وإمتداداتها في أوربا وأمريكا الشمالية.

- **ونظراً لما لمسناه من أن وسائل القمع والإرهاب التي اتبعت في السابق ضد (الإخوان المسلمين) لم تؤد إلى القضاء عليهم، بل على العكس، فقد أدت إلى ازدياد عطف الجماهير وإقبال الشباب عليهم .. لذلك فإنني أنصح بالاكتفاء بإجراءات القمع الجزئية ضد قياداتهم. والأفضل أن يتم التخلص من هذه الشخصيات القيادية بطرق تبدو طبيعية.**

ندوة سياسية

أذاع التلفزيون الإسرائيلي مساء يوم الأحد ٢٥/ ١٩٨١/٧ ندوة سياسية شارك فيها (الياهو بن ساسون) أول سفير يهودي لدى نظام السادات، وسعد مرتضى أول سفير مصري لدى إسرائيل، وذلك بمناسبة مرور ٢٩ عاماً على ثورة (يوليو) المصرية التي أفرزت نظام جمال عبد الناصر، ومن بعده نظام أنور السادات. **وقد أكد (الياهو بن ساسون): أن الإخوان المسلمين هم الخطر الحقيقي على مبادرة السلام المصرية الإسرائيلية.**

وقال:

((إن إسرائيل لن تشعر بالثقة التامة بمستقبل السلام مع مصر إلا بعد القضاء على الحركة الإسلامية))[1].

الأمريكان والنفوذ الإسلامي في مصر

نشرت جريدة (القبس) الكويتية تقريراً من واشنطن قالت فيه:

((إن مجلس الأمن القومي الأمريكي شكّل فريقاً خاصاً لمراقبة التطورات الخطيرة في مصر أولاً بأول، وعلى مدار الساعة)).

وقالت:

((إن التقرير أشار إلى أن تشكيل ذلك الفريق جاء على أثر تلقي الحكومة الأمريكية تقريراً من جهاز مخابراتها في مصر، يؤكد خطورة الوضع الداخلي في مصر، ويحذر من خطورة تزايد نفوذ التيار الديني في مصر))[2].

---

(١) عداء اليهود ص ١٢٢-١٢٣.

(٢) عداء اليهود ص ١٢٥-١٢٦.

مع سفير بريطانيا في دمشق

كان عبد الرحمن عزام –رحمه الله- أول أمين عام للجامعة العربية عند تأسيسها. وقد دخل في نقاش مع السفير البريطاني في دمشق حول جدية الإدعاء اليهودي بأن الشيوعيين العرب المدعومين من الاتحاد السوفيتي يشكلون خطراً ضد إسرائيل، ففوجئ بالسفير البريطاني يؤكد له: أنه لا الشيوعية العربية ولا الشيوعية العالمية ستكون في يوم من الأيام خطراً على إسرائيل، وإن اليهود لا يحسبون حساباً لأي خطر كما يحسبون للخطر الذي تمثله الحركة الإسلامية ضد إسرائيل[1].

كارتر والجماعات الإسلامية

نشرت مجلة (المجتمع) الكويتية في عددها الصادر في ٢٤/ذو القعدة/ ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/١٠/٢٢م خبراً أوردته وكالات الأنباء العالمية: حول إصدار الرئيس الأمريكي السابق (كارتر) في أعقاب انهيار نظام العميل الأمريكي شاه إيران المتوفى أوامره إلى أجهزة المخابرات الأمريكية بضرورة تشديد إجراءات مراقبتها للحركات الإسلامية المتطرفة المعروفة بعدائها للولايات المتحدة

(١) عداء اليهود للحركة الإسلامية ص ٢٣-٢٤.

وإسـرائيل. وكمـا طلـب كـارتر مـن المخـابرات البريطانية والإسرائيلية والمصرية تقديم كل ما يمكنها من مساعدة في هذا المجال، وذلك لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه الحركات الإسلامية، قبل أن تفـاجئ العـالم بثـورة إسـلامية تقضـي علـى جميـع المصـالح الأمريكيـة والغربيـة فـي المنطقـة، وتزيـل إسرائيل من الوجود.

يطالبون بإغلاق المساجد

نقلت مجلة (الإصلاح) التي تصدر في دولة (الإمارات المتحدة) عن صحيفة (الأكونوميست) في عددها ٤٣ الصادر في ذي الحجة ١٤٠١ هـ تقول:

((إذا كان الرئيس السادات يريد فعلاً إسكات الأصـوات المعارضـة لسياسـته الموالية لأمريكا وإسرائيل، فليس أمامه إلا إغلاق المساجد في مصر ...)).

ولعل الرئيس السادات اقتنع بهذه النصيحة، فأصدر أمره في ١٩٨١/٩/٥ بتأميم ٤٠ ألف مسجد في مصر.

كلمة حق من عدوٍّ حاقد

لقي وزير الدفاع الإسرائيلي في إحدى جولاته شاباً مؤمناً من مجموعة من الشباب في حيٍّ من أحياء قرية عربية باسلة، فصافحهم بخبث يهوديٍّ غادر. غير أن الشاب المؤمن أبى أن يصافحه وقال له:

أنتم أعداء أمتنا تحتلون أرضنا، وتسلبون حريتنا، ولكن يوم الخلاص منكم لابدَّ آتٍ بإذن الله، لتتحقق نبوءة الرسول ﷺ: لتقاتلن اليهود ...

فابتسم (دايان) الماكر وقال: حقاً سيأتي يوم نخرج فيه من هذه الأرض ... وهذه نبوءة نجد لها في كتبنا أصلاً ... ولكن متى؟

واستطرد اليهودي دايان يقول:

إذا قام فيكم شعب يعتزُّ بتراثه، ويحترم دينه، ويقدِّر قِيَمَهُ الحضارية، وإذا قام فينا شعب يرفض تراثَهُ، ويتنكّر لتاريخه ... عندها تقوم لكم قائمة وينتهي حكم إسرائيل!!

نعم إن الذين سيدحرون جموع اليهود المحشودة في (دولة إسرائيل) أمة واحدة، تتخذ الإيمان قاعدة، والقرآن منهاج حياة، وتجعل الاستشهاد سبيلاً يؤدي بها إلى الفوز بإحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة!!

تلكم الأمة التي خاطب سلفها من قبل (أبو بكر الصديق) ﷺ: احرصوا على الموت توهب لكم الحياة.

وثيقة للسلطان عبد الحميد

هذه وثيقة بعث بها السلطان عبد الحميد بعد خلعه ونفيه إلى (سالونيك) وقد عثر عليها عند ورثة أحد شيوخ الطرق الصوفية في (دمشق)، وكان هذا الشيخ -على صلة بالسلطان عبد الحميد- يقول السلطان في رسالته إلى الشيخ (محمود أبو الشامات) شيخ الطريقة الشاذلية اليشرطية في دمشق:

((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد رسول رب العالمين، وعلى آله وصحبة أجمعين، والتابعين إلى يوم الدين!

سيدي: إنني بتوفيق الله تعالى مداوم على قراءة الأوراد ليلاً ونهاراً، وإنني لا زلتُ محتاجاً لدعواتكم الطيِّبة بصورة دائمة)).

بعد هذه المقدمة:

((أعرض على أمثالكم أصحاب السماحة والعقول السليمة المسألة المهمة الآتية - كأمانة في ذمة التاريخ-: إنني لم أتخلَّ عن الخلافة الإسلامية لسبب ما، سوى أنني بسبب المضايقة من رؤساء جمعية (الاتحاد والترقي) المعروفة باسم (جون ترك)، وتهديدهم، اضطررت وأجبرت على ترك الخلافة.

إنَّ هؤلاء الاتحاديين قد أصرّوا عليَّ بأن أصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الأراضي المقدسة. ورغم إصرارهم، فلم أقبل بصورة قطعية

هـذا التكليـف. وأخيـراً وعـدوا بتقـديم مائـة وخمسـين مليـون ليـرة ذهبيـة إنجليزيـة، فرفضـت هـذا التكليـف بصورة قطعية أيضاً وأجبتهم بالجواب التالي:

إنكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً فلن أقبل بتكليفكم. لقد خدمت الملـة الإسـلامية والأمـة المحمديـة مـا يزيـد عن ثلاثين سنة، فكيف أسوّدُ صـحائف المسلمين آبـائي وأجـدادي مـن السـلاطين والخلفـاء العثمـانيين. لهـذا لـن أقبل تكليفكم بوجه قطعي.

وبعد جـوابي القطعـي اتفقوا علـى خلعـي، فقبلـت بهـذا التكليـف، وحمـدتُ المـولى أننـي لـم أُلطِّـخْ وجـه الدولـة العثمانيـة والعـالم الإسـلامي بهـذا العـار الأبـدي. وقـد كـان بعـد ذلـك مـا كـان. ولـذا فـإنني أكـرِّرُ الحمـد والثناء على الله المتعال، وبه أختم رسالتي ...))

السلام الهزيل

شعر: يوسف العظم

أي سِلْمِ هذا الذي تنشدونه
وشعار هذا الذي تَرْفَعونَهْ
أنْ تُزيلوا العدوان دون جهاد
وتدكُّوا في كل أرض حُصونَهْ
والعدوُّ الدخيل في كل شبر
بثَّ فيكم آذانه وعيونهُ
يملأ الأرضَ والفضاء فساداً
ويُغذِّي بكل حقد جنونَهْ
كم صغيرٍ ذاق الردى بيديه
وصغيرٍ ما عاد يلقى (الحنونة)
وعجوزٍ في عتمة الليل باتت
جرحها ينزفُ الدماء سَخينة
دمَّروا بيتَها فصار حُطاماً
واستباحوا في حقلها زيتونه
وفتاةٍ عذراءَ مزَّقها القيد
وكانت رمز العفاف مصونة
وفتىً ثائرٍ يذوب جراحاً
هَجَرَ النومُ والنعاس جفونه
من لظى جُرحه يصوغ نداءاً
علَّ قوماً تخاذلوا يسمعونه

يا حماةَ الأقصى الجريح أفيقوا
أيـن أقصـاكمُ الذي تحمونه؟
قَدْ ملأْتُمْ رَحْبَ الفضـاءِ كلاماً
وأَثَرْتم مـن الحديث شـجونه
ومضـيتُمْ لمجلس الأمن ضَعْفاً
وهوانــاً وذلـةً تـرجونـه
أنْ يُدِينَ العـدو يا لهف نفسـي
كيف نرجو (عصابةً) أن تُدينه
هزَّني الشـوقُ للكتائـب تُعلي
رايةَ الفتح فـي الأكفِّ الأمينة
تَنْهَلُ المجـدَ عـزةً وفخــاراً
من سـنا مكةٍ ونـورِ المدينة
والرسول العظيم في صحبه الغرّ
فـداءاً وهيبــة وسـكينة
قاد جند الرحمـن عزماً وحزماً
وسـيوفاً بتـارةً مسـنونة
يفتـدي بالدم الزكـي لـواءاً
وبصدق الجهاد يحمي عرينه
****
لكَأَنـي بمسـجد القدس يدعـو
وينادي أمـا سـمعتم أنينَه؟
كيف نرجو الخلاصَ والنصرَ ممن
خَتَمَ الذل والهـوانُ جبينه؟

إنما الحربُ عدةٌ وجهاد
لا خطابٌ منمقٌ تُلقونه
أين سعد وخالد والمثنى
كلُّهم بالدماء ينصر دينه
والسرايا يقودُها ابنُ زياد
أخضَعَ البحر لا يهاب سفينه
وصلاح كغرَّةِ الصبحَ يرْجو
أن تُعيدوا وتبعثوا حطينه
أيها المسجد الجريح سلام
لَكَ عهد على المدى لن نخونه
إنْ عَلَتْ رايةُ الرسول ودوّتْ
دعوةُ الله وهي فينا سجينه
أنْ تَسيل الدماء حتى تُرَوِّي
صخرةَ القُدس والقبابَ الحزينة

الانتصار على اليهود

من المبشرات بانتصار الإسلام ما رواه ابن عمر ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
(تقاتلكم اليهود فَتُسلّطون عليهم، ثم يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهودي ورائي فاقتله) رواه البخاري ومسلم.
ومثل هذا الحديث قوله ﷺ:

((لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي، تعال فأقتله)).

فهل ينطق الحجر بلسان المقال –آية من آيات الله، -وما ذلك على الله بعزيز- أو ينطقان بلسان الحال؟ بمعنى أن كل شئ يَدُلُّ على اليهود ويكشف عنهم؟

وأياً كان المراد، فالمعنى: أنَّ كل شئ سيكون في صالح المسلمين، وضدَّ أعدائهم اليهود، وأنَّ النصر آت لا ريب فيه، وأنَّ أسطورة (القوة التي لا تُقهر) التي يشيعها اليهود لن تستمر، وأن الذين اغتصبوا فلسطين بقوة السلاح وسلاح القوة، سيخذلهم الله الذي يملي للظالمين، ثم يأخذهم أخذاً أليماً شديداً، ولن تُغني عنهم ترسانتهم النووية التي يُدِلُّون بها، كما لم تغن حصون أسلافهم من بني النضير عنهم شيئاً، حين جاءهم بأسُ الله الذي لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين، كما قال تعالى في شأنهم (**هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنْ اللَّهِ فَأَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ**) سورة الحشر، الآية ٢.

وبعد:

فلقد بان لكل ذي عينين أن المسلمين في العصر الحديث يواجهون هجمة شرسة من أعداء ألداء عُرِفُوا بحقدهم على هذا الدين منذ أمد طويل وإلى يومنا هذا. ويمثلهم في هذا القرن ثالوث الحقد: أمريكا وفرنسا وبريطانيا. وأن المؤامرات التي نسجوها وينسجونها في الليالي الليلاء كثيرة كثيرة، وذلك بتوجيه الصهيونية الحاقدة، والصليبية الغادرة. أما أدوات تنفيذ هذه المؤامرات: فهم أبناء من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا، ويتمثلون بالمستغربين والحكام الذين وضعوا أيديهم بأيدي الغرب، من أجل الحفاظ على عروشهم المهلهلة ...!

لكن هذه المؤامرات وتلك المخططات لم تزد شباب المسلمين إلا ثباتاً على دينهم؛ لأن دينهم هو المستهدف. فكما تصدوا من قبل لتلك المؤامرات اللئيمة، سيتصدون الآن لكل هجمة تحاول أن تحول بين الشعب المسلم ودينه. ومن أوائل تلك المؤامرات ما يسمى بعملية التطبيع مع اليهود، لينسى المسلمون فلسطين، ويتناسوا تلك الدماء التي عجنت بها تربة أُولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين منذ الفتح الإسلامي الأول، مروراً بالحروب الصليبية وإلى يوم الناس هذا. قال (المقريزي) المؤرخ:

(لو رفعتَ كل حجر في بلاد الشام -ومنها فلسطين- لرأيتَ تحتَها دماً لشهيد)

ولقد كان عدد من دفنوا في ثرى فلسطين وسواها من بلاد الشام من صحابة رسول الله ﷺ لا يقل عن ٣٠,٠٠٠ ثلاثين ألفاً.

ولكن هيهات! فإن المسلم يؤمن بحديث رسول الله ﷺ:

(لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر؛ فيقول الحجر والشجر: يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فأقتله إلا الغرقد؛ فإنه من شجر اليهود) رواه البخاري ومسلم.

المحتوى

الموضوع **الصفحة**

مقدمـة ٥
زعماء اليهود والإسلام ١٣
الإسلام هو المستهدف ١٦
اليهود والصحوة الإسلامية ١٧
الحمية الإسلامية وإسرائيل ١٩
بـــالعنف نقضـــي علـــى خطـــر المســـلمين
المتطرفين ٢٠
ما تخشاه إسرائيل ٢٢
مستقبل إسرائيل في خطر ٢٣
أخطر ما يهدد إسرائيل ٢٤
اليهود وقادة الحركة الإسلامية ٢٥
محاورة مع قائد الجيش اليهودي ٢٦
إسرائيل لا تفرِّط بدينها ٢٩
إسرائيل والتوراة ٣٠
مقتطفات من بروتوكولات حكماء صهيون ٣٢
المخابرات الأمريكية والحركات الإسلامية ٣٥
مؤتمر خاص في حيفا ٣٦
مناحيم بيغن يحذر صديقه السادات ٣٧
صحيفة اليهود في بريطانيا تحذر من عودة
الروح الإسلامية ٣٩
الحركة الإسلامية والتطبيع ٤١

صـــحفية يهوديـــة تحـــذر مـــن الحركـــة
الإسلامية ٤٢
أمريكا والتدخل العسكري ٤٣
الإسلاميون ومستقبل إسرائيل..... ٤٤
خبيـر المخـابرات الأمريكيـة .. والحركـة
الإسلامية ٤٥
ندوة سياسية ٤٦
الأمريكان والنفوذ الإسلامي في مصر ٤٧
مع سفير بريطانيا في دمشق ٤٨
كارتر والجماعات الإسلامية..... ٤٨
يطالبون بإغلاق المساجد ٤٩
كلمة حق من عدو حاقد..... ٥٠
وثيقة للسلطان عبد الحميد ٥١
السلام الهزيل..... ٥٣
الانتصار على اليهود ٥٥
وبعـد ٥٧